لا يمكنني أن أصبح كالمياه الراكدة وأتكل فقط على نجاحاتي القديمة

وليد توفيق لـ«الوطن»: أهنئ الشعب السوري بعودة قلب العروبة النابض إلى الجامعة العربية

أتمنى أن تعود البسمة إلى كل الشعب السوري وأن أكون جزءاً من هذا العرس الكبير

مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

النجم العربي وليد توفيق عاشق سورية ودمشق، الفنان الذي أحبته دمشق وأعطته مسارحها ليشدوا بأبدع الأغنيات، وكان وفياً للكلمة واللحن والموسيقا، أعطى حياته للفن فكان فناناً مميزاً على المستوى العربي، وكان ممثلاً مميزاً في أهم الأفلام الاستعراضية العربية والسورية.

بفنه الراقي وكلمته المعبرة ولحنه الأصيل جال الوطن العربي والمغتربات، وها هو يقصد دمشق اليوم ليكون رفيق أمسياتها ولياليها الجميلة وقد استردت عافيتها بعد حرب طويلة.

«الوطن» التقت الفنان العربي القدير وليد توفيق في زيارته لدمشق، وبث من خلالها حبه وشوقه لسورية ودمشق وجمهوره الذي كان وفياً له، فتحية لهذا الفنان الأصيل وأهلاً به في دمشق.

• النجم العربي وليد توفيق لطالما كنت محباً لسورية ودمشق، فما سر ارتباطك الشديد بهذا البلد؟

هذا أقل شيء يمكن أن أقدمه لبلد لم يمنحني إلا الحب والتشجيع بأيامي الصعبة، وأنا هوائي سوري وهي بالنسبة لي بلدي الثاني، فبداية شهرتي كانت من هنا إن كان غنائياً مثل «أبوكي مين يا صبية»، «لمن هذا الجمال»، «يا نسيمة»، أم سينمائياً في فيلم «ساعي البريد» مع الفنان الكبير محمود جبر وصباح جزائري الذي كان واحداً من الأفلام التي أحببتها بسبب الأغاني التي تضمنها من ألحان الموسيقار ملحم بركات وهي «أبوكي مين يا صبية» و«بعدك عالبال»، إضافة إلى فيلم «سمك بلا حسك» وغيرها الكثير.

وأنا أعرف شوارع الشام أكثر من أي بلد عربي ثانٍ، وعلاقتي بسورية علاقة محبة ووفاء والذي لا يملك وفاءً لا يمكن أن يكون إنساناً.

• قبل أيام قليلة عادت سورية لتزين جامعة الدول العربية وقد هنئت الشعب السوري عبر حسابك الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي، فكم ترى هذه العودة مهمة للعروبة أجمع؟

فرحت عند سماع هذا الخبر من أعماق قلبي ولم أستطع إلا أن أهنئ الشعب السوري مباشرة، فبرجوع سورية قلب العروبة النابض إلى الجامعة التي كانت غير مكتملة بغياب هذه البلد الحبيبة، كانت الفرحة كبيرة بالنسبة لي. فخلال السنوات الماضية قمت بجولات على كل دول العالم وكنت أرى كم العذاب والمعاناة التي يتعرض لها المواطن السوري لدخول أي بلد واليوم فرجت أزمته، مبارك لسورية وللشعب السوري وأتمنى أن يعود الأمن والأمان لهذا البلد الحبيب.

• على مدار ٥٠ سنة أغنيت الساحة الفنية بالعديد من الأغاني الجميلة والمميزة لكن يبقى لأغنية «أنزل يا جميل» وقع خاص بين الجماهير، فما سر خلود هذه الأغنية؟

بعض الفنانين ينزعجون إن كان لهم أغنية واحدة فقط مشهورة، لكن أنا على عكسهم أشكر الله أنه منحني هذه الأغنية التي لحنتها وقدمتها في فيلم «من يطفئ النار» ومنذ الثمانينيات وحتى الآن ما زالت حية بين الجماهير. وفي بعض الأوقات أحضر في أحد الأماكن العامة حيث يكون هناك أطفال مع أهاليهم وبمجرد أن يخبروهم أنني صاحب هذه الأغنية يفرحون ويعرفونني.

لذلك هذا الشيء يسعدني جداً لأنه بالنهاية الفنان أغنيته.

• أطلقت مؤخراً أغنية «أيلول» كلمات الشاعر نزار فرنسيس، حدثنا عن تعاونك معه وكيف لاقيت أصداءها؟

في مقابلتي البارحة مع هشام حداد كان يقول إنه يجب على التوقف عن إصدار أغنيات جديدة فأخبرته أنه لا يمكنني أن أصبح كالمياه الراكدة وأتكل فقط على نجاحاتي القديمة، لأنه دائماً هناك جيل وجمهور جديد علينا التواصل معهم، والذي أسعدني جداً في هذه الأغنية هو التفاعل الكبير لدى الشباب مع أنها ليست أغنية شعبية، وهذا يدل على أن الكلمة الجميلة تصل إلى قلوب الناس.

وهذه الأغنية ليست التعاون الأول مع الشاعر نزار فعندما غيرت لوني بالغناء عن المصري للمرة الأولى كان ذلك بالتعاون معه في أغنية «قلبي مثلك يا عصفور» التي نجحت كثيراً وآداها آخرون بعدة لهجات، ومن بعدها «يا بحر» ومن ثم «لا تعودني عليك» و«مجرد سؤال»، وآخرها أغنية «أيلول» التي كانت تتويجاً لهذا التعاون ولاقت أصداء واسعة ونجاحاً كبيراً الحمد لله.

> بسطت الأغنية العربية لتكون قريبة من الجميع والحمد لله نجحت

• خلال مسيرتك الفنية التقيت عدداً كبيراً من عمالقة الغناء والطرب، بمن تأثرت بشكل أكبر؟

بكل صراحة تأثرت بنجوم كثيرين ومنهم فهد بلان الذي كان له حضور كبير في الوسط الفني، وتعلمت أيضاً من صباح فخري وعبد الحليم ووديع الصافي، كل هؤلاء أخذت منهم وفي الأخير غنيت لوني، فالفنان يجب أن يكون لديه كاريزما ولون وشخصية، وأنا بسطت الأغنية العربية لتكون قريبة من الجميع والحمد لله نجحت بها على مدار خمسين سنة وأنا أتحنى لجمهوري لأني لولاه ما استمررت حتى هذا الوقت.

• كيف ترى واقع الأغنية العربية اليوم، ومن برأيك من الفنانين الشباب استطاع إنقاذها وحافظ على مستواها العالي؟

ما يحدث اليوم في الأغنية العربية خطير جداً وهناك فوضى عارمة ومصائب حقيقية من حيث استخدام ألفاظ نابية لم نسمعها مطلقاً سمحت بها مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت أبواباً أدخلت رياحاً سامة على الكلمة والأغنية. لكن على الرغم من ذلك هناك عدد من الأصوات الجميلة إن كان في سورية أم في لبنان وخاصة بين الشباب فهناك نوع من الفقدان للصوت النسائي، كما أنه ما زال هناك جمهور مستمع وأصيل ولولاه لما كنا موجودين.

• ماذا تحمل لسورية في تحضيراتك الجديدة؟

يسعدني أن أشارك الجمهور السوري في أفراحه القادمة إن كان في الحفلات أم في المهرجانات لأن سورية بلد يليق بها الفرح بعد ما عانته من حرب وحصار، وأتمنى أن تعود البسمة إلى كل الشعب السوري وأكون أنا جزءاً من هذا العرس الكبير الذي سيحدث قريباً إن شاء الله.

• كل من يتابع لقاءاتك يلاحظ الكم الكبير من الحب والعفوية والابتسامة التي لا تفارقك، فمن أين تستمد كل هذه الطاقة الجميلة؟

هذه طبيعتي فأنا عندي تفاؤل دائم بالاتكال على الله عز وجل الذي منحني نعمة محبة الناس وهذه مسؤولية يجب علي الحفاظ عليها، لذلك هناك قناع دائم ارتديه فنحن كبقية البشر عندنا أوجاع ومسؤوليات، وما يحدث اليوم من أزمات اقتصادية في لبنان وزيادة التشدد الطائفي كل ذلك عانت منه سورية أيضاً وترك أثاراً في نفوسنا فنحن الشعبين ربينا وكبرنا وشبنا معاً.

من باسم ياخور إلى روح محمد قنوع

صفاء سلطان: أيمن زيدان راهن على نجاحي وشراكتي

وائل العدس

كما كل خميس نجول معكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

خلف الكواليس

استذكر النجم باسم ياخور زميله الفنان الراحل محمد قنوع، الذي رحل عن عمر ناهز (٤٩ عاماً) في الثاني والعشرين من شهر نيسان الماضي، إثر احتشاء بعضلة القلب.

وأهدى ياخور زميله الراحل فيديو يوثق بعض كواليس تصويره لمشاهده بمسلسل «العربجي» الذي ظهر فيه بشخصية «شومان» تحت عنوان: (العربجي/ خلف الكواليس.. إهداء لروح الراحل محمد قنوع). وظهر في بداية الفيديو البالغ مدته (١٥ دقيقة)، وهو يقول: «هذا الفيديو هو الجزء الثاني من كواليس مسلسل العربجي... ذكريات ولحظات كثيرة مررنا فيها، واحدة منها هي وجود محمد قنوع الله يرحمه معنا... هذا الفيديو هو إهداء لروح الفنان محمد قنوع».

ثم ظهرت مجموعة من الصور للراحل محمد قنوع بشخصية «شومان» رافقتها موسيقا حزينة. ووثق الفيديو مشهدين للراحل قنوع الذي أدى شخصية «شومان»، الأول وهو يدخل إلى منزله، والثاني لحظة اعتدائه و«حمزة» على زوجة عبدو العربجي وقتلها.

دور جديد

أعربت النجمة صفاء سلطان عن سعادتها بالمشاركة في مسلسل «زقاق الجن» الذي عرض ضمن دراما رمضان الفائت، موجهة رسالة شكر لصناعه على جهودهم.

وقالت إن النجم أيمن زيدان راهن على نجاحها في تقديم شخصية «دريا»، مشيرة إلى رغبة والدها في مشاهدتها في المسلسل قبل وفاته.

ونشرت مجموعة من الصور لشخصيتها في الكواليس، وعلقت قائلة: «شكراً لكل كلمة حلوة ودعم وتشجيع وحب من كل حدا تابعني بدوري «دريا» بمسلسل «زقاق الجن»، شكراً للمخرج تامر اسحق على اختياره الي لهاد الدور الجديد علي».

ولم تنس النجم أيمن زيدان لكونه راهن على نجاحها وشراكتهما معاً في المسلسل، متمنية أن تقدم بشكل دائم أدواراً يحبها الجمهور، وأن تكون عند حسن ظنهم.

واختتمت منشورها مستذكرة والدها الراحل: «الشكر والحمد لله على كلشي أعطاني إياه، كان بابا الله يرحمه حابب يشوف المسلسل بس ما لحق، بس أنا بقول برضى بابا وماما الله وفقني، بحبكن كتير».

دكتوراه فخرية

حصلت الفنانة المصرية سمية الخشاب على الدكتوراه الفخرية من منظمة الأمم المتحدة للفنون، تكريماً لها على مسيرتها الفنية.

وشاركت في صور عدة مرتدية فيها زي التخرج وممسكة بشهادتها خلال تكريمها بالدورة السابعة لاحتفال المنظمة بيوم الأب، إلى جانب مجموعة من نجوم الفن والإعلام.

ووجهت الخشاب شكراً خاصاً للمنظمة، كما أرفقت إحدى صورها بتعليق، كتبت فيه: «لكل مجتهد نصيب».

«حبيب الماما»

احتفلت الفنانة المصرية صابرين بعيد ميلاد نجلها علي صادق التاسع عشر من زوجها الثاني طارق صادق، ووجهت له رسالة بهذه المناسبة السعيدة.

ونشرت مجموعة صور جمعتها وأرفقتها بتعليق قالت فيه: «كل سنة وأنت داخل عيوني وقلبي». وأضافت: «هذه كانت أصعب سنة لأنك كنت بعيداً وبتخطى أولى خطوات طريقك وحدك.. يارب يا حبيبي يكتبلك كل الخير والسعادة والنجاح».

وأعربت عن ثقتها الكبيرة فيه، قائلة: «أنا متأكدة من أنك تستطيع تحقيق كل أمنياتك.. والدعوات من قلبي ليك يا حبيب الماما».

رسالة كراهية

تلقّت تاليا رحمة، ابنة الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور، رسالة كراهية من أحد متابعيها، حيث أبدى الأخير كرهه الشديد لوالدتها.

وفي التفاصيل، طلبت تاليا من متابعيها طرح بعض الأسئلة عليها، وكان من اللافت تلقيها رسالة باللغة الإنكليزية، جاء فيها «نحن نكره والدتك».

فردت وتساءلت: «من أنتم؟ ولماذا تراقبونني أنا ووالدتي؟، نحن نكرهك أيضاً».

٧ أفراح

كشفت المصرية الراقصة صافيناز عن عدم اقتناعها بما يقوله الآخرون عن الرقص بأنه فعل سيئ ويغضب الله تعالى، وذلك لأن جميع الناس ترقص وفق قولها، متسائلة: «لماذا يغضب الله من الراقصات فقط؟».

وأضافت إن امتهانها للرقص لم يبعدها عن الله، فهي دائماً تذكره عند صعودها للمسرح معلقة: «قبل صعودي للمسرح بقول يا رب».

وأعربت عن حبها الكبير للرقص واهتمامها بعملها، لافتة إلى أنها تفضل الرقص على أغانٍ أم كلثوم وعبد الحليم حافظ، كما أنها لا تشعر بالتعب من مزاولة مهنتها قائلة: «رقصت في ٧ أفراح بيوم واحد».

أسرار البيوت

علّقت الإعلامية المصرية بسمة وهبة على خلاف مغني المهرجانات حسن شاكوش وزوجته ريم طارق، وتوجههما للانفصال بعد مرور ٥٥ يوماً فقط على زفافهما.

وشاركت صورة تجمعها معهما وعلقت عليها قائلة: «تمنى لكل زوجين دوام الحال بالمودة وعدم إفشاء أسرار البيوت».

وأضافت: «ما أتمناه غير أن الصورة دي ترجع تاني وربنا يهدي النفوس، حسن طيب وريم طيبة».

رونالدو ومارادونا

كشفت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب أنها خضعت للعلاج على يد طبيب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد وقوعها على المسرح خلال حفلها في دبي قبل أيام قليلة. وقالت: «لما وقعت جابوا لي الدكتور اللي بيعالج كريستيانو رونالدو علشان يعالج رجلي وعمل لي علاج طبيعي ونزلت الملعب بسرعة». وأضافت: «بقالي ٣ أيام بعمل علاج طبيعي وبيربط لي رجلي بطريقة معينة وبي ريحتني جداً وبشكرهم جداً أنهم اهتموا بي وعاملوني إني مارادونا».

ارجعلي

أثار الفنان المصري تامر حسني جدلاً كبيراً بعد نشره صوراً له وضع عليها خلفيات من أغنياته التي يتحدث فيها عن عدم قدرته على الاستمرار في العيش من دون حبيبته ويطالبها بالعودة إليه، وهو ما دفع الجمهور للتساؤل عمّا إذا كانت هذه الرسائل يوجهها لطليقته الفنانة بسمة بوسيل يحثها فيها على العودة إليه بعد انفصالهما رسمياً قبل أيام.

ونشر مقطعاً من أغنيته الشهيرة «ارجعلي»، والتي يقول فيها «يا حبيبي مش هاقدر أعيش مع غيرك».

برجك اليوم 05/11

نجلاء قباني

الحمل

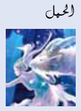

أنت متمسك بأصدقائك وعائلتك وتبذل الكثير من الجهود للحصول على تفاهم أو انسجام في محيطك لتحضر اجتماعات وتقبل دعوات وتفكر في التسالي وحولك الكثير من الإشراق والثقة بالنفس والرغبة في التجديد.

عاطفياً: أنت في شهر للتعارف على أناس جدد أو تستعيد علاقات سابقة وقد تتصالح مع أصدقاء.

الثور

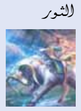

قد تشعر أن الآخرين يظلمونك في أقوالهم وأفعالهم وقد يضايقك في بعض اللحظات أنك لم تقدر كما يجب وأنك لا تعامل كما تستحق ما يجعلك مستتاراً تبحث عن الشجار.

عاطفياً: قد تدخل مواجهات أو نقاشات مع أحد الأولاد أو أحد الأشقاء.. حاور من يهمك أمره بهدوء.

الجوزاء

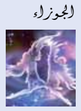

حولك الكثير من التضامن مع مشاريعك أو مع تطلعاتك الطموحة من رؤسائك في العمل أو من زملائك الذين يحترمون وجهة نظرك والأهم أنك تشعر بمحبتهم الحقيقية.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.

السرطان

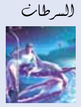

تتعرف على صديق جديد يؤثر فيك ويعزز وضعك ويفتح لك آفاقاً جديدة تتير دربك فقد تتاح لك اليوم لقاءات عملية أو شخصية أو تصلك أخبار جديدة تغير حياتك.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً على محيطك وتفرح للدعم مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.

الأسد

يضايقك إحساس يراودك بعدم الرضا عمن يعملون عندك أو تحت أمرتك فلا تقل لا بصوت عالٍ وابتعد عن إصدار الأوامر وخاصة إذا عانيت من مضايقات ممن حولك.

عاطفياً: انتبه من شحنة التسلط التي تحملها ولا تستعملها هذا الشهر ضد من تحب وانتبه لكي لا تأخذ قرارات قاطعة.

العذراء

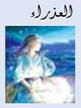

تأتي إلى عملك باكراً وتتحمل مسؤولياتك مؤمناً بما تفعل معتمداً على أصدقائك ولكنك تشعر بحالة من عدم الرضا أو تشعر بالإحباط نتيجة عملك الكثير والتقدير القليل.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة وقد تفرحك وأنا أظن أنه شهر للارتباط إذا كنت خالياً أو للسفر أو للبدايات الجديدة.

الميزان

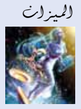

علاقاتك اليوم مثمرة وفعالة على الصعيد العاطفي وحتى على الصعيد المهني وقد تنجح في فرض رأيك في العمل أو في أمورك الشخصية على الرغم من وجود بعض المعارضين.

عاطفياً: الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر عاطفياً ولذلك أنا أعتقد أنك في شهر للجديد بامتياز.

العقرب

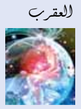

قد تمر بامتحان وهذا يحتاج لاستشارة قبل أن تأخذ قراراً يؤثر في مستقبلك وراقب ما يجري حولك فقد تثار مشاكل أو نزاعات تتعلق بأمور شخصية.

عاطفياً: الأمور العائلية هي مصدر التعب أما الأمور العاطفية فهي ضمن إطار الجيد وقد يكون الملاذ الوحيد والأمن لك هذا الشهر.

القوس

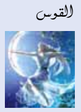

تفكر أو تحلم بعقد جيد يغير حياتك أو شراء أو بيع عقار فالأمور من حولك مليئة بالحظوظ وأنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وقد تصفي حسابات مع الأشخاص الذين ضايقوك.

عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

الجدي

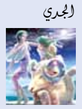

انتبه إلى الضرائب والرسوم والأمور المالية فقد تكون متطلباتك تفوق توقعاتك وقد تحتار في أمور مالية بسبب أوضاع طارئة تجعلك تصرف أكثر مما هو متوقع.

عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم.

الدلو

مثابرتك على ما تريده تجعلك تحقق أهدافك بنجاح وتعطيك شعوراً بالسعادة فأنت تريد أن تحافظ على إنجازاتك وتدافع عنها بشراسة واليوم للازدهار المعنوي.

عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

الحوت

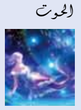

اليوم قد يحمل بعض النزاعات فكن حريصاً كي لا تتأذى علاقاتك أو صداقاتك لذلك أتمنى ألا تدخل في تفاصيل صغيرة من قبيل وقال بأمور صغيرة لأنك تستطيع تجاوزها.

عاطفياً: الأمور متعبة ولذلك انتبه من شجارات لست تحتاجها وانتبه صحياً على أفراد عائلتك.